

* **بديهيات في القواعد :**

- الجملة هي مدار علم النحو، وهي عبارة عن مجموعة من الكلمات، وتنقسم الكلمة إلى أقسام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.
- للكلمة حالتان: إعراب وبناء، وتفصيل ذلك كالتالي:

1. **الكلمة المعربة:** وهي التي يتغير آخرها لتغيير العامل أي حسب موقعها من الجملة، فتكون: مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة، أو مجزومة.

والإعراب يكون: - ظاهراً، نحو: (محمدٌ، يذهيُّ، ..)

- أو مقدّراً، نحو: (فتي، صديقي، عصا..)، وذلك لثلاثة أسباب هي: أ- عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب، وذلك إذا كانت الكلمة منتهية بحرف علة تتعذر أو تثقل عليه الحركة، ويكون ذلك في:

الاسم المقصور، تكون الحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر، نحو: (رأيت فتىً. فتىً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر).

الاسم المنقوص، تكون الحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل، نحو: جاء القاضي (القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل).

الفعل المضارع المعتل الآخر، تكون الحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل (يدعو) أو التعذر (يسعى).

ب- وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه، وذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم المفرد، فتكون الحركة فتحة مقدرة / أو ضمة مقدرة / أو كسرة مقدرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، نحو: (جاء صديقي/ رأيت صديقي/ مررت بصديقي).

ج- وجود حرف جر زائد أو شبهه بالزائد (وهو الحرف الذي لا يؤدي الوظيفة التي يقتضيها الجز في العربية) فيعرب الاسم الذي بعده بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجز الزائد، نحو: (ما جاء من رجل. رجل: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجز الزائد "من").

2. **الكلمة المبنيّة:** وهي التي يلزم آخرها حالة واحدة (علامة واحدة) لا تتغير بتغير العوامل، عكس الإعراب. والكلمات المبنيّة ثلاثة أنواع هي:

أ- **كُلُّ الجروف،** هي مبنيّة لا محل لها من الإعراب مثل: إذا، إذ...، نحو: [بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل...]. إذ: حرف فجائي مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

ب- **بعض الأفعال،** والأفعال المبنيّة -في الحقيقة- أكثر من المعربة، وهي:

1- **الفعل الماضي،** وله ثلاث حالات:

* **يُبنى على الفتح** إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين أو تاء التأنيث، نحو: (فهمُ / فهيتُ / فهيتُ / فهيتُ)، (فهيتُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل).

* **يُبنى على السكون** إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وضائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب أو مخاطبة (فهيتُ/ فهيتُ/ فهيتُ)، وضمير المثني المخاطب (فهيتُما)، وجمع المتكلمين (فهيتُنا)، وجمع المخاطبين (فهيتُم)، وجمع المخاطبات (فهيتُن)، ونون النسوة (فهيتُن).

مثال: فهيتُ (ت/نا/ن...): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك هو (تاء الفاعل/ أو نون الجماعة/ أو نون النسوة...).

* **يُبنى على الضم** عند اتصاله بواو الجماعة. نحو: (الطلابُ فهيتُوا الدرسَ. فهيتُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو:

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل).

2- **فعل الأمر،** نحو: (اكثُبْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت).

3- **الفعل المضارع** إذا اتصلت به نون النسوة: فيُبنى على السكون. نحو: (يكتُبُن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة).

ج- **بعض الأسماء:** ونشير بذلك إلى: الضمائر (ت، هم..)، أسماء الإشارة (هذا، هؤلاء..)، الأسماء الموصولة (الذي، الذين..)، أسماء الأفعال (حذار، شتآن..)، أسماء الاستفهام (هل، كم..)، أسماء الشرط (إن، إذا..)، الأسماء المركبة (أحد عشر، اثني عشر..)، اسم "لا" النافية للجنس (في بعض المواضع، نحو: يا محمدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب)، أسماء متفرقة (حيثُ، بعدُ، سيبويه..).

أ- **إعراب إذ، إذا، إذن، إذا:**

- **إعراب إذ:** تأخذ "إذ" عدة حالات في الإعراب هي:

1- **ظرف للزمان الماضي** مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، نحو: سلّمت على صديقي إذ مررتُ به.

2- **أو في محل نصب مفعولا به، بشرط أن يقترن بالفعل (ذكر) ظاهراً أو مستتراً،** نحو: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكْتَرْتُمْ...﴾ (الآية)

3- **وتُعرّب حرفاً فجائياً** إذا سبقت بالظرف "بينما-بيناً" نحو: [بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل...]. (الحديث)

- **إعراب إذا:** تُعرّب "إذا" ظرفاً لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط، نحو: إذا الشعب يوماً أراد الحياة... (البيت) * الاسم الواقع بعد "إذا" يُعرّب: فاعلاً أو نائب فاعل أو اسماً للأفعال الناقصة بحسب الفعل الذي يليه. أمّا إذا دخلت "إذا" على ضمير للمتكلم (أنا / نحن) أو للمخاطب (أنت، أنتما...). فإن هذا الضمير يعرب توكيداً نحو: إذا أنا لم أجتهدُ خسرتُ مستقبلتي.

- **إعراب إذن، إذا:** تُعرّب "إذن": حرف نصب وجزاء وجواب واستقبال.

- **وتُعرّب "إذا":** حرف توكيد وتقوية.

ب- **إعراب لو، لولا:**

- **لو:** حرف امتناع لامتناع، نحو: لو اجتهدتُ لنجحتُ (اللام التي سبقت نجحت تُعرّب رابطة لجواب الشرط).

- **لولا:** حرف امتناع لوجود، نحو: لولا العلماءُ لهلك العوام (العلماء: مبتدأ).

- **"لو" و "لولا":** هما حرفا عرض وتحضيض ويعرف ذلك من سياق الكلام.

ج- **الاسم الموصول:** الأسماء الموصولة هي: الذي، اللذان، اللذين، اللذين (للمذكر)، التي، اللتان، اللتين، اللاتي، اللواتي (للمؤنث)، اللائي (مشارك بين المذكر والمؤنث)، مَنْ (للعاقل)، مَا (لغير العاقل).

- الاسم الموصول يُعرّب بحسب موقعه من الجملة (فاعل، مبتدأ...).

- الاسم الموصول بعد الاسم المعرّف بـ"أل" يُعرّب نعتاً.

- الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

د- **صيغتا التعجب:** ما أفعله! / أفعل به!

- ما أجمل العلم! . ما: تعجبية في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل تقديره هو.

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الفعلية "أجمل..." في محل رفع خبر المبتدأ "ما".

- **أجمل بالأخلاق!** أجمل: فعل ماض مبني على الفتح المقدر جاء في صيغة الأمر للتعجب.

ب: حرف جز زائد.

الأخلاق: فاعل مجرور
لفظاً مرفوعاً محلاً.
هـ- الحال: وقد تأتي الحال:
1- مفردة، نحو: جاء الطالبُ مُهزولاً. (مُهزولاً: حال منصوبة بالفتحة)
2- جملة فعلية، نحو: رأيتُ الطالبَ يركضُ. (يركضُ: جملة فعلية في محل نصب حال).
3- جملة اسمية، نحو: رأيتُ الطالبَ وهو يعمل يَجِدُ (وهو يعمل يَجِدُ: الواو واو الحال، والجملة الاسمية "هو يعمل يَجِدُ" في محل حال).
4- شبه جملة (جارٌّ ومجرور/ أو ظرفية) نحو: بيعَ البرتقالُ على أغصانه. "أي موجوداً على أغصانه" (على أغصانه: شبه جملة في محل نصب حال)
ونحو: رأيتُ القمرَ بين السحاب. "أي مُستتراً بين السحاب" (بين السحاب: شبه جملة في محل نصب حال).

و- التوكيد: وهو نوعان: معنوي ولفظي.
1- المعنوي: ويكون بألفاظ معينة (وهي: نفس، عين، ذات، كل، كلاً، كلتا، عامة، جميع، جمع، أجمعون) ويجب أن تكون متصلة بضمير مطابق للمؤكد. نحو: حفظتُ القرآنَ كُلَّهُ.
2- اللفظي: وهو تكرر اللفظة ذاتها أو معناها. نحو: حضرَ الطالبُ الطالبُ/ أو حضرَ التلميذُ الطالبُ (توكيداً لفظي).
ز- المنادى: وحروف النداء هي: أ، آ، يا، هيا، أيا، أي، وا،...
يا عبيدَ الله. يا: حرف نداء.
عبد: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الله: اسم جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
يا غلامُ أقبَل. غلام: منادى مبني على الضم في محل نصب.
يا أيُّها المعلمُ غيرَه. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. (أيّة، لها نفس الإعراب)
ها: للتنبية.
المعلمُ (لفظ مشتق من عَلَّمَ): نعتٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يا أيُّها البطلُ تمهّل. البطلُ (لفظ جامد أي غير مشتق من فعل): بدل مرفوع بالضمة.
- قد يكون حرف النداء "يا" ظاهراً وهو الأكثر استعمالاً، كما قد يستتر، نحو: سائقُ السيّارة لا تُسرّع.
ح- اسما الاستفهام: مَنْ؟ (للعاقل) / مَا؟ (لغير العاقل)

- مَنْ؟ تُعرب حسب موقعها في الجملة فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جرّ. نحو: مَنْ القادم؟ / مَنْ هذا؟ (خبر + مبتدأ) / مَنْ مُعلمُك؟ (مبتدأ + خبر)
مَنْ جاء؟ - "جاء" فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول- (مبتدأ "مَنْ" + الجملة الفعلية "جاء": خبر)

مَنْ قابلت؟ - "قابلت" فعل متعدّد لم يستوف مفعوله- (مَنْ: اسم استفهام للعاقل مبني على السكون في محل نصب مفعول به)
- مَا؟ تُعرب مثل مَنْ؟. نحو:
مَا جاء بك؟ (مبتدأ + الجملة الفعلية "جاء بك": خبر)

مَا فِي نَيْتِكَ؟ (مبتدأ + شبه الجملة "في نَيْتِكَ" متعلق بمحذوف خبر)
مَا هذا؟ (ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. واسم الإشارة مبتدأ مؤخّر)

مَا فعلت اليوم؟ (ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل "فعلت")
مَاذَا في يدك؟ (ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر)

ملحوظة: نلاحظ أنّ إعراب "مَنْ؟" و"مَا؟" يجري على النحو التالي:
1. إذا كان بعدهما جملة اسمية أو شبه جملة فهما مبتدأ.

2. إذا كان بعدهما جملة فعلية فهما مبتدأ أو مفعول به.

3. إذا كان بعدهما اسم فهما خير مقدّم.
ط-"لا" العاملة عمل "ليس" و"لا" النافية للجنس: نحو:
لا مُجدُّ فاشلٌ. لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

مُجدُّ: اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
فاشلٌ: خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا عملٌ ضاراً. لا: العاملة عمل "ليس".
عملٌ: اسم "لا" مرفوع بالضمة.
ضاراً: خبرها منصوب بالفتحة.

ي- إعراب "رُبَّ" و"رُبّما": تستعمل "رَبِّ" للتقليل كما تستعمل أيضاً للتكثير.
رُبِّ: حرف جرّ شبيه بالزائد لا محلّ له من الإعراب. نحو:
رُبِّ ضارّةٍ نافعةٌ. رَبِّ: حرف جرّ شبيه بالزائد لا محلّ له من الإعراب

ضارّةٍ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
نافعةٌ: خبر مرفوع بالضمة.

* لاحظ جيداً ما يلي:
رُبِّ كتابٍ مفيدٍ قرأتُ. كتاب: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.
رُبِّ كتابٍ مفيدٌ قرأته. كتاب: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- في المثال الأول جاءت كلمة "كتاب" مفعولاً به لأنّ الفعل "قرأتُ" فعل متعدّد إلى مفعول وهو "كتاب"، أمّا في المثال الثاني فقد استوفى الفعل "قرأته" مفعوله وهو الضمير "ها" لذلك جاءت كلمة "كتاب" مبتدأ.
* عندما تدخل "ما" الكافّة على "رُبِّ" فإنّها تكفّ عملها، وتُعرب حينئذ كالفّة ومكفوفة لا عمل لها، نحو: رُبّما المحصول وافر. رُبّما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

المحصول: مبتدأ مرفوع بالضمة.
وافر: خبر مرفوع بالضمة.

* أحياناً تُحذف "رُبِّ" ويبقى مكانها واوٌ تُسمّى "واو رُبِّ" وما بعدها يُعرب كما سبق بيانه. نحو: وقاضٍ قد قضى في الأرض غدٌ * لا له كفتٌ وليس له بنان

رَضِيَ النَّاسُ بحكمه فليد * سَنَ لَهُ كلامٌ وليس له لسانٌ لغزفي الميزان

ونحو: ورجلٌ كهليٌ قابلتُ.
فالواو: واو رُبِّ حرفٌ شبيه بالزائد. رجل: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. كهلي: نعت. قابلتُ: فعل وفاعل.

ك- اسم الفعل: يأتي مبنيًا لا محلّ له من الإعراب، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. اسم فعل أمر: وهو الأكثر، مثل: صهْ (أي: اسكت)، أمين، حي، هيا، هلم، عليك، أمانك (أي: تقدّم)، ورائك (أي: تأخّر)، مكانك (أي: أثبت)، عندك (أي: خذ)، حذار (أي: احذر)، رويدك (أي: تمهّل)..نحو:

صه: اسم فعل أمر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب بمعنى اسكت، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

رويدك: اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب بمعنى تمهّل، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

2. اسم فعل ماض: وهو قليل، مثل: شتان (أي: افترق)، هيهات (أي: بُعد)، نحو:

شتان الجد والإهمال.

شتان: اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب بمعنى افترق.

الجد: فاعل مرفوع بالضمة.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الإهمال: معطوف مرفوع.

3. اسم فعل مضارع: وهو أقلها، مثل: أف (أي: أتصجر)، أوه (أي: أتوجع)، نحو: أوه: اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب بمعنى أتوجع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ل-جملة مقول القول: من أفعال القول: قال، هتف، حدث، ذكر، صرخ، صاح، نادى، دعا، ... إن الجملة الواقعة بعد فعل القول وأشباهه تعربُ جملاً في محل نصب مفعول به. نحو: صاح المؤذن: «حي على الصلاة». «حي على الصلاة» جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

02- البلاغة العربية: (علم البيان والبدیع والمعاني)

أ- علم البيان: وينحصر في: التشبيه، والاستعارة، والكناية.

1. التشبيه: وهو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها. وللتشبيه أربعة أركان هي: المشبه والمشبه به: ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه: وقد تكون حرفاً (نحو: الكاف، وكان..). أو اسماً (نحو: شبه، مثل، أمثال،..). أو فعلاً (نحو: يُشبه، يُماثل، يُحاكي، يُشابه،..). ووجه الشبه والتشبيه أنواع: تشبيه مُرسل، وهو ما ذُكرت فيه الأداة، نحو: محمدٌ كأنه البدرُ في الضياء. تشبيه مُؤكّد، وهو ما حُذفت منه الأداة، نحو: عليٌّ بحرٌ في الكرم. تشبيه مُجمل، وهو ما حُذف منه وجه الشبه، نحو: أنت أسدٌ. تشبيه مُفصّل، وهو ما ذُكر فيه وجه الشبه، نحو: أنت أسدٌ في الشجاعة. تشبيه بليغ، وهو ما حُذف منه الحرف ووجه الشبه، نحو: أنت شمسٌ والنجوم كواكبٌ. تشبيه تمثيلي، وهو الذي يكون فيه وجه الشبه صورةً منتزعةً من متعدّد. نحو: وكان الهلال نونٌ لجين! * غرقت في صحيفة

زرقاء 3 السرى الزفا، شبه الشاعر حال الهلال أبيضاً لمعاً مقوساً وهو في السماء الزرقاء، بحال نون (أي: حرف النون) من فصة (وهو اللجين) غارقة في صحيفة زرقاء (أي: ورقة زرقاء)، فوجه الشبه هنا هو صورة منتزعة من تشبيهات متعدّدة (1، 2، 3) تشبيه غير تمثيلي، وهو تشبيه عادي؛ عكس التمثيلي، نحو: العلم كالنور في الهداية. تشبيه ضمني، وهو تشبيه يُلْمَح فيه للتشابه بين المشبه والمشبه به عكس ما هو معروف في صور التشبيه المعروفة، ويُفهم هذا من سياق الكلام، نحو: من يهن يسهل الهوان عليه ** ما لجرح يميت إيلام وهذا لَمَح الشاعر إلى أن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمُّله ولا يتألم له، كالميت الذي لا يتألم إذا جرح، وهذا تلميح بالتشبيه في غير صراحة.

2. المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وهي الاستعارة، وإلا فهو المجاز المرسل. وهي الاستعارة: هي تشبيه حُذف أحد طرفيه، وهي نوعان:

1- استعارة تصريحية: وهي ما صُرِّح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه، نحو: قوله تعالى: «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (الآية)

هنا شبه الضلال بالظلمات ثم حُذف المشبه وبقي المشبه به، وشبّهت الهداية بالنور ثم حُذفت وبقي المشبه به.

2- استعارة مكنية: وهي ما حُذف فيها المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه، نحو: قوله تعالى: «رَبُّ إِيَّيْ وَهَنَ الْعَظْمِ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» (الآية)

شبهه الرأس بالوقود ثم حُذف المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه وهو "اشتعل".

ب/ المجاز المرسل: وهو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، ومن علاقات المجاز المرسل ما يلي:

- السببية، (رعت الماشية الغيث)، أي النيات لأن الغيث (المطر) سبب فيه.

- المُسببية، نحو: «وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا» أي مطراً يُسبب الرزق.

- الكليّة، نحو: (أكلت فاكهة الموسم) أي تذوّقت ثمرةً منها، فلا يُعقل أنه أكلها كلها.

- الجزئية، نحو: (نشر الحاكم عيونه) أي جواسيسه، ولأن كل عين جزء من جاسوسها.

- العموم، نحو: «أَمْ يُخْسِدُونَ النَّاسَ» أي النبي صلى الله عليه وسلم.

- الخصوص، كإطلاق اسم الشخص على القبيلة، نحو: قريش، ربيعة.

- المخلية أو المكانية، نحو: «فليدع ناديه» أي أهل ناديه.

- الخالية، نحو: «ففي رحمة الله هم فيها خالدون» المراد بالرحمة الجنة التي تحل الرحمة فيها.

- اغتبار ما كان (أي ما مضى)، نحو: «وآثوا اليتامى أموالهم» أي الذين كانوا يتامى.

- اغتبار ما يكون (أي مُستقبلاً)، نحو: (طحن خبزاً) أي حباً يؤول أمره إلى الخبز.

3. الكناية: الكناية لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى، نحو: فلانة بعيدة مهوى القزط (أي ما بين أذنها وكتفها). وهي كناية عن طول رقبتها. وهما فلان عريض الوسادة، أو عريض القفا. وهما كناية عن البلادة.

ب- علم البديع: وفيه محسنات معنوية وأخرى لفظية:

1. المحسنات المعنوية: وهي كثيرة، منها: أ- التورية: وهي أن يُذكر لفظ مفرد له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مُراد، والآخر بعيد خفي هو المراد، نحو: «جرّحتم بالنهار» المعنى البعيد المقصود هو ارتكاب الذنوب.

ب- الطباق: وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وهو نوعان:

- طباق الإيجاب: ويكون باجتماع الشيء وضده، نحو: «وتحسبهم أيقاظاً وهم زُقود»، ونحو:

قليل/كثير، بُحي/يُميت، ..

- طباق السلب: ويكون باجتماع كلمتين من مادة واحدة، لكن أحدهما إيجابياً والآخر سلبياً، نحو: «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله»، ونحو:

يفعل/لا يفعل، ..

ج- المُقابلة: وهي أن يُؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يُقابل ذلك على الترتيب، نحو: ما أحسن الدين والدنيا إذا

اجتمعما ** وأقبح الكفر والإفلاس بالزجل فالشطر الأول ضم معنيين متوافقين هما "ما أحسن معنى الدين والدنيا يعني إذا اجتمعا"، والشطر الثاني جاء بما يُقابل ذلك: "وأقبح

يقابل المعنى الكفر والإفلاس يقابل المعنى بالزجل".

د- تأكيد المدح بما يُشبهه الذم، نحو: ولا عيب فيه غير أنني قصدته ** فأنستني الأيام أهلاً وموطناً

ه- تأكيد الذم بما يُشبهه المدح، نحو: فلان حسودٌ إلا أنه نمام.

و- المُبالغة، نحو: إذا سابتها الریح فرث ** وألقت في يد الریح الترابا في وصف فرس

ز- حُسْنُ التعليل: وهو أن يُنكر الأديب صراحةً أو ضمناً علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة طريفة تُناسب الغرض الذي يقصد إليه. نحو: قول

الشاعر وهو يمدح ويُعلل لزلزال حدث بمصر: ما زلزلت مصر من كيد يُراد بها ** وإنما

رقصت من عدله طرباً

ج- الأسلوب الحكيم: وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، أو حمل كلامه على غير ما يقصد، إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى، نحو: قيل لشيخ: كم سنك؟ فقال: إني أنعم بالعافية. 2. المحسنات اللفظية: وهي كثيرة أيضاً، نذكر منها:

أ- الجناس: وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو نوعان:

-جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها. نحو: ما مات من كرم الزمان فإنه ** يحيى لدى يحيى بن عبد الله أبو تمام

-جناس غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة. نحو: قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾

ب- السجع: وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. وأفضله ما تساوت فيقزة، ويأتي في النثر كما يأتي في الشعر، وهناك من يسميه إذا أتى في الشعر بالتصريع. نحو: قوله p: [اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلفلاً].

وقول الشاعر: فنحن في جدل والزوم في وجل ** والبر في شغل والبحر في حجل

ج- الاقتباس: وهو تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يُغَيَّر في الأثر المقتبس. نحو:

-رحلوا فلسك مسائل عن دارهم ** أنا «باخع نفسي على آثارهم» ابن سناء الملك
-لا تعد الناس في أوطانهم ** قلما يُرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشاً بينهم ** «خالق الناس بخلق حسن» أبو جعفر الأندلسي

ج- علم المعاني: الكلام قسمان: خبر وإنشاء: أ-الخبر: ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً، فهو يقرُّ الحقائق، وله أغراض بلاغية تُفهم من سياق الكلام: (كالفخر، والشكوى، والاستنكار، والاستعطاف والاسترحام، والتَهويل، والحث على السعي والجد، وإظهار التحسر...). وللخبر ثلاثة أضرب، هي:

* الخبر الابتدائي: وهو أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، ويكون الخبر هنا خالياً من أدوات التوكيد، وهي كثيرة منها: إن، وأن، والقسم، ولأم، الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة، وقد، وأما الشرطية..، نحو: (محمداً صادقاً).

* الخبر الطلبي: وهو أن يكون المخاطب متردداً في الحكم طلباً أن يصل إلى اليقين في معرفته، وهنا يحسن توكيده بأدوات التوكيد التي ذكرناها. نحو: (إن محمداً صادقاً).

* الخبر الإنكاري: وهو أن يكون المخاطب منكرًا للحكم، وهنا يجب أن يؤكد الخبر بمؤكدٍ أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفاً. نحو: (أقسم أن محمداً صادقاً/ أو لصادقاً).

ب- والإنشاء: ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب. والإنشاء نوعان:

* الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر، والتهي، والاستفهام، والتمني، والنداء...، نحو: (أخيبي حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما

* الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة، منها: (التعجب، والمدح، والذم، والقسم، وأفعال الرجا، وكذلك صيغ العقود...). نحو: (أخيبي حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) وهنا جاء على صيغة الرجا.

03- العروض العربية:

هي أسهل ما يكون، فقط اتبع التعليمات التالية بطريقة صحيحة ودقيقة:

1- اكتب البيت الشعري كتابةً صحيحةً مضبوطةً بالشكل التام. مثلاً:

نَحْنُ -جَيْشُ التَّخْرِيرِ- جُنْدُ النَّضَالِ ** نَحْنُ أَسْدُ الْفِئَا تُمُورُ النَّزَالِ ^{مفدي زكريا}

2- اكتب البيت كتابةً عروضيةً مُراعياً في ذلك نُطقَ اللفظ لا كتابتهُ الإملائية؛ دون زيادةٍ أو نقصان. نحو:

نَحْنُ -جَيْشُ تَخْرِيرِ- جُنْدُ نِضَالِي ** نَحْنُ أَسْدُ لِفِئَا تُمُورُ نِيزَالِي

3-ضع الرُموزَ العروضيةَ وضعاً دقيقاً مع التفاعيل المناسبة، بحيث يُقابل الحرف المتحرك الخط المائل "/" ويُقابل الحرف الساكن الصفر "0" على النحو التالي:

o/o / o/o //o/o/o / o /o /

فَاعِلًا تُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلًا تُنْ

نَحْنُ أَسْدُ لِفِئَا تُمُورُ نِيزَالِي

o/o / o/o / o / o /o /o /

فَاعِلًا تُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلًا تُنْ

3-ثُمَّ نُسَمِّ البحر الذي ثوافق تفعيلاته التفعيلات المتحصلة عليها. نحو:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ: وهي تفعيلات البحر الخفيف.

* بحور الشعر المقررة: عليك حفظها عن ظهر قلب، وهي:

-الطويل: وتفعيلاته هي: (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (فعولن: فَعُول / مفاعيلن: مفاعيلن)

-المُتَقَارِب: وتفعيلاته هي: (فعولن فعولن فعولن فعولن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (فعولن: فَعُول)

-البسيط: وتفعيلاته هي: (مُستفعلن فاعلن مُستفعلن فاعلن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (مُستفعلن: مُتَفَعِّلُنْ / فاعلن: فَعَلُنْ، فَعَلُنْ)

-الكامل: وتفعيلاته هي: (مُتفاعِلن مُتفاعِلن مُتفاعِلن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (مُتفاعِلن: مُتَفَاعِلُنْ)

-الوافر: وتفعيلاته هي: (مُفاعِلتُنْ مُفاعِلتُنْ فعولن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (فعولن: فَعُول)

-الخفيف: وتفعيلاته هي: (فاعلاتن مُستفعلن فاعلاتن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (مُستفعلن: مُتَفَعِّلُنْ / فاعلاتن: فَعَلَاتُنْ، فَعَلَاتُنْ)

-الزمل: وتفعيلاته هي: (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) في كلا الشطرين. وقد تلحق تفعيلاته تغييرات منها: (فاعلاتن: فَعَلَاتُنْ، فَعَلَاتُنْ، فَعَلَاتُنْ)

* * *

04- النصوص الأدبية: وهي على الخيار، إما

المقالة أو تحليل نص أدبي:

أ-المقالية: والمقرَّر فيها المحاور التالية:

-محور القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

-محور المقال وأنواعه.

-محور التراجم والسير.

-محور القصة والمسرحية.

-محور الشعر السياسي.

-محور الشعر الموضوعي (قصصي، مسرحي، ملحمي)

-محور الشعر الحديث أو شعر التفعيلة.

-محور المدارس الأدبية الغربية وأثرها في الأدب العربي الحديث.

* المراجع ملأى بالمقالات حول المحاور السابقة، وكتاب النصوص المقرَّر أفضلها، عليك الرجوع إليها.

ب- كيفية تحليل نص أدبي: يكون التحليل - عادةً - وفق الخطوات المطلوبة في السؤال، أما إذا طلب منك تحليل النص الأدبي وفق مقالة أدبية (يكون ذلك بلفظ التنبيه أحياناً أسفل المطلوب، فانتبه)، وحتى يتسنى لنا تقديم موضوع متكامل ومتماسك بمقدمة، وعرض، وخاتمة، يجب اتباع الخطوات التالية: - المقدمة: وتكون موجزة وشيقة ومناسبة للموضوع، كأن تُذكر فيها الفكرة العامة أو أهمية الموضوع وخطورته. - العرض: ويضم النقاط التالية:

01- تعريف الكاتب: مولده، نشأته، عوامل نبوغه، أشعاره، مواقفه، وفاته، وآثاره. ب- مناسبة النص: تُذكر إذا كانت معروفة ومدروسة.

ج- تحديد مضمون النص: يكون مختصراً وشاملاً وموجزاً، يشمل على الأقل من 2-6 أسطر. د- استخراج الفكرة العامة: وتكون موجزة وشاملة وعبارة عن جملة اسمية.

هـ- تحديد الأفكار الجزئية: تحديد بداية ونهاية كل فقرة ثم تستخرج فكرتها الجزئية.

02- الدراسة الأدبية والفنية: أ- نقد الأفكار: وتندرج تحته العناصر التالية:

1- تحديد نوع النص: -نثري (وصية، مقال بأنواعه) -شعري (سياسي، وطني، اجتماعي..)

2- تحديد الفن الذي ينتمي إليه النص: اجتماعي، سياسي، تربوي، خلقي، إصلاحي..

3- تحديد الفكرة العامة للنص.

4- تحديد الهدف من النص.

5- الحكم على سطحية وعمق الأفكار: يكون سطحياً عند الوصول إلى المعنى العام، أو عميقاً، وتتمثل مظاهر العمق في: أ- تحليل شخصية ما. ب- تحليل ظاهرة ما. ج- استعمال المقارنة بين شخصيتين أو ظاهرتين. د- استعمال البراهين والأدلة أثناء معالجة النص.

6- الحكم على قدم وجدية الفن والموضوع: أ- قد يكون الفن والموضوع قد عولجا من قبل بعض الكتاب في عصر مختلف. ب- قد يكونا حديثين ظهرا في عصر الكاتب. ج- قد يكون أحدهما جديد والآخر قديم.

7- الحكم على ترتيب الأفكار: مرتبة (ويكون التعليل بذكر الأفكار الجزئية) أو غير مرتبة.

8- خصائص أسلوب الكاتب المتعلقة بالأفكار: أ- النزعة الإنسانية العالمية (نجدها عند الشابي مثلاً). ب- الاستعانة بمظاهر الطبيعة (ونجدها عند الشابي كذلك). ج- تغليب النزعة الفكرية العقلية على العاطفة (ونجد ذلك عند العقاد). د- استعمال الوحدة العضوية والموضوعية في شعر الرومانسيين، وهكذا..

ب- دراسة العاطفة: وتندرج تحتها العناصر التالية:

1- تحديد طبيعة العاطفة: نصح، إرشاد، تهديد، تحذير، اعتزاز، تقدير، تعظيم، امتنان، حب، إخلاص، غيرة، إشفاق، إعجاب، تحطيم، ازدراء، احتقار،...

2- تحديد نوع العاطفة: ذاتية، وطنية، قومية، عالمية، إنسانية،... وتكون صادقة وقوية إذا توفّر شرط من الشروط التالية:

-توظيف القسم أو التكرار أو التوكيد. -إذا كان دافع الكاتب النصح والإرشاد. -إذا عاش الكاتب التجربة أو عاصر أحداث وطنه وعصره.

-إلحاح الكاتب على إبراز الفكرة ومناقشة أبعادها قصد إقناع القراء والتأثير عليهم.

-قوة التعبير واستعمال الصور البيانية قصد تجسيد المعاني وتقريبها.

ج- نقد الأسلوب: وتندرج تحته العناصر التالية:

1- الحكم على اللغة: قد تكون أدبية خالصة أو من النثر المتأدّب.

2- الحكم على الألفاظ: هل هي صعبة مألوفة أو غريبة؟، سهلة مختارة واضحة المعاني، أم أنها غامضة؟... مع إيراد أمثلة من النص وشرح معناها انطلاقاً من النص.

3- الحكم على العبارات: قد تكون قصيرة أو طويلة، محكمة ومتناسقة، صعبة أو سهلة، طويلة أو قصيرة، موحية أو غير ذلك... مع إيراد -دائماً- أمثلة من النص وشرح معناها انطلاقاً منه. بالإضافة إلى تحديد أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة وأسماء التفضيل.

4- تحديد نوع الأسلوب: -خبري (مع إيراد أمثلة من النص وشرح معناها وتوضيح غرضها البلاغي). -إنشائي (مع إيراد أمثلة من النص وشرح معناها وتوضيح غرضها البلاغي).

5- الدراسة البلاغية: الحكم على الكثرة أو القلة في استعمال البيان والبديع.

.استخراج بعض الصور البيانية، وشرحها، وتبيين أثرها في المعنى.

.استخراج بعض المحسنات البديعية (اللفظية والمعنوية) -في حال وجودها- وشرحها، وتحديد أثرها على الأسلوب ومساهمتها في توضيح المعنى.

د- الأحكام والقيم: وتتضمن ما يلي:

1- الحكم على شخصية الكاتب (شجاع، متزن، ثائر، مثقف، علمي، سياسي، ديني، مصلح، ثائر أو مقاوم للمستعمر،...)

2- تحديد مظاهر البيئة (عمرانية، صحراوية، فيها الاستعمار، فيها الاستبداد،...)

3- استنباط القيم (قيمة اجتماعية، تاريخية، علمية، فنية، دينية، ثقافية، إنسانية)

* ملاحظة: إن كان النص عبارة عن قصيدة قطع بيتاً منها وسمّ بحرها.

-الخاتمة: تكون مناسبة للموضوع المعالج وللطالب حريّة في الاختيار، وله أن يُبدي رأيه الخاص فيما ذهب إليه الكاتب.

* ملاحظة هامة: قد يُطلب منك تحليل نص قصصي أو مسرحي تحليلاً أدبياً، وإن كان ذلك نادراً ما يكون، فعليك بما يلي:

أ- تحليل نص قصصي: بعد القراءة الجيدة والمتأنية للقصة اتّبع الخطوات التالية:

-الفكرة - العمل القصصي (تمهيد، وعرض، وعقدة، وحل) - الشخصيات - لغة القصة - بيئة القصة.

ب- تحليل مسرحية: اقرأ المسرحية قراءة جيّدة ومتأنية ثم اتّبع الخطوات التالية:

-الموضوع - العقدة - الحبكة (ترتيب الحوادث) - الصراع - الشخصيات - الحوار - الهدف - البيئة.

* * *

* كلمة لا بدّ منها *

الحمد لله على توفيقه لي لأنّ أتم هذا العمل المتواضع خدمة للغة العربية، وإعانة بسيطة لطلبة الصفّ الذّهائي، ولقد أينع زهر هذا العمل -بداية- في ربيع عام 2005 فتخاطفته الأيادي لشعبه، وها هو اليوم -وبعد مرور عامين بالضبط- على موعد معكم في طبعته الثانية بحلته الجديدة التي تضمّنت بعض الإضافات التي تفيد الطلبة.

أرجو من الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم

وأن يتقبّل منّي هذا العمل بقبول حسن.. آمين

* أرجو منكم الدعاء *

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

أخوكم : محمّد بونوة